

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيّ : أي مَدْعَاةٍ . المَصْنَعَةُ كالحَوْضِ أو شَبِهَهُ الصَّهْرِيحُ .
يُجْمَعُ فِيهَا وَفِي الْعُيُوبِ فِيهِ وَفِي الصَّحَابِ : يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ قَالَ
الأصمعيّ : المَصَانِعُ : مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلَأُوهَا
مَاءً السَّمَاءِ يَشْرَبُونَهَا وَرَوَى أَبُو عَبْدِ يَدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْحَيْسُ : مِثْلُ
المَصْنَعَةِ وَتُضَمُّ نَوْنُهَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ كالمَصْنَعِ كَمَقْعَدٍ نَقْلُهُ
الصَّانِعِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالمَصَانِعُ : الْجَمْعُ أَي جَمْعُ المَصْنَعَةِ بِلُغْتَيْهِ
والمَصْنَعُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَتَتَذَخَّرُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ
تَذَلُّدُونَ " . قَالَ الأصمعيّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ
وَأَنشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الحَمَامِ لَنَا ... فِي كُلِّ مَحْنِيَّةٍ مِنْهُ يُغَنِّبُنَا .
أَصْوَاتُ نِسْوَانِ أَنْبِاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ... بِجَدِّدِنَ لِلنَّوْحِ فَاجْتَبَيْنَ
التَّيَابِينَا وَفِي الْأَسَاسِ : تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَهْلِ المَصَانِعِ أَي الْقُرَى وَالحَضَرِ بِجَدِّدِنَ :
لَبِيسُنَ البُجْدِ . المَصَانِعُ أَيضاً : المَبَانِي مِنَ القُصُورِ وَالأَبَارِ وَغَيْرِهَا قَالَ
لَبِيدٌ B : .

بَلَيْنَا وَمَا تَبَدَّلَايَ الذُّجُومُ الطَّوَالِيعُ ... وَتَبْقَى الدِّيارُ بِعَدْنَا
والمَصَانِعُ المَصَانِعُ : الحُصُونُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ
البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ □ مَصْنَعَةً ... مِنَ الحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطَّيْنِ قَالَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَصْنَعُ : أَعَانَ آخَرَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَصْنَعُ الأَخْرَقُ :
تَعَلَّمَ وَأَحْكَمَ هَكَذَا فِي العُيُوبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَنَصَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي الذِّوَادِرِ :
أَصْنَعُ الرَّجُلُ : إِذَا أَعَانَ الأَخْرَقُ فَاشْتَبَهَ عَلَى ابْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ : آخَرَ ثُمَّ زَادَ
مِنْ عِنْدِهِ : وَأَصْنَعُ الأَخْرَقُ إِلَى آخِرِهِ وَقَلَّدَهُ الصَّانِعِيُّ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ لِنَصِّ
ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَمَا ذَكَرْنَا هُوَ الصَّوَابُ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . وَاصْطَنَعَ فلانٌ عِنْدَهُ
صَنِيْعَةً نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ أَي اتَّخَذَهَا . وَالتَّصْنِيعُ : تَكْلِيفُ الصَّالِحِ وَحُسْنُ
السَّمْتِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالمُصَانِعَةُ كُنْيَةُ بِهَا عَنْ
الرِّشْوَةِ قَالَه الرَّاغِبُ وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مَا خُوذُ مِنْ مَعْنَى المُدَارَاةِ وَالمُدَاهَنَةِ يُقَالُ :
صَانَعَ الوَالِيَّ إِذَا رَشَاهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي المِثَالِ : مَنْ صَانَعَ بِالمَالِ لَمْ

يَحْتَشِمُ من طلابِ الحاجةِ . ويقالُ صانِعَهُ إذا داراهُ ولايَنزَهُ وداهَنَهُ . وفي حديثِ
جابرٍ : كان يُصانِعُ قائِدَهُ . أي : يُدارِيهِ . وأصلُ المُصانِعَةِ : أن تَصنَعَ له
شيئاً ليَصنَعَ لكَ شيئاً آخَرَ مُفَاعَلَةٌ من المصنَعِ وقال زُهَيْرٌ بنُ أَبِي سُلَيمٍ
:

وَمَنْ لا يُصانِعُ في أمورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرِّسُ بِأَنْيابِ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ